المستوطنات التي نظم فيها العمال على انهم اعضاء ووفرت لهم تكاليف المأكل والمسكن والملبس مقابل عملهم دون اجور ورفعت لهذه المستوطنات شعارات العداء للعمل المأجور كليا . وهذه المستوطنات التي اقترن اسمها لسبب ما فيما بعد بالاشتراكية والشيوعية، وهي الكيبوتزات التي انطوت كما يشير اسمها في العبرية (جماعة) على مجموعات العمال المهاجرين الذين نقلوا الى اماكن تواجد العمل وخاصة في الزراعة حيث باتت الاجهزة الاكثر تأهيلا للازاحة الاقتصادية للسكان الاصليين. كما أنشأت « كتائب عمال » للعمل في البناء تنقل جماعيا بأسلوب شبه عسكري كذلك الذي نادى هرتزل الى انشائه حسب توفر عقود مشاريع البناء وتطورت هذه الكتائب العمالية الى انشاء الهستدروت فيما بعد على ان تعمل كشركة مقاولة تحت اسم « الاتحاد العام للعمال اليهود في فلسطين » . وبالنظرية والشعارات المرائية هذه وبالتنظيمات العمالية التي نشأت منها بات اليسار الصهيوني الاطار الافضل لتحقيق اغراض الصهيونية الداخلية في فلسطين في حين استمرت المنظمة الصهيونية بالقيام بالاعمال الخارجية في أوروبه من حيث جمع الاموال والاتصال بمسؤولي الدول الاوروبية .

نظرا لهذه الخصائص ، ورغم الادعاءات اليسارية ، يمكننا القول دون تردد ان احزاب اليسار الصهيوني بأجهزتها العمالية ومنشآتها الاقتصادية ، بما في ذلك شركات المقاولة في بناء المساكن والطرقات التي أنشأتها منذ أوائل أيام قدومها الى فلسطين ، لعبت ذلك الدور الذي كان بنسكر وهرتزل قد توقعاه للشركة اليهودية . وبعد فرض الادارة الاستعمارية البريطانية على البلاد ، لعبت مؤسسات هذه الاحزاب الدور الرئيسي في ازاحة الطبقة العاملة العربية فاتحة بذلك البلاد للمنشآت الصهيونية . والكيبوتزات اقتلعت الفلاحين العرب اقتصاديا بطريقة اوتوماتيكية بفعل ممارستها معارضة العمل المأجور في نفس الوقت الذي وفرت فيه أرخص الشروط وأكثرها فعالية من حيث تمويل البورجوازية اليهودية والمنظمة الصهيونية لعملية التوطين . والهستدروت ثبت أقدام الصهيونية اقتصاديا في البلاد بفعل العقود الذي وفرته لاجهزة المقاولة التي في حوزته كل من حكومة الانتداب والمنظمة الصهيونية ، مما أدى الى ازاحة العمال العرب في المدن عن قطاعات هامة من الاقتصاد المديني في البلاد . وفي نفس الوقت مكنت اجهزة العمل شبه النقابية التي امتلكها من اقامة حاجز فاصل بين الطبقة العاملة العربية والطبقة العاملة من اليهود . وبهذا وضعت أجهزة اليسار الصهيوني الاسس الاقتصادية والسياسية للازاحة السكانية التي أدت الى اجلاء معظم السكان العرب عن البلاد خلال عامي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ .

بعد ذلك ومنذ اقامة دولة اسرائيل فقدت مؤسسات اليسار الصهيوني دورها الفريد هذا في ازاحة السكان الاصليين وتتطورت الى أجهزة اقتصادية بحتة تتحكم في قسم واسع من الاجهزة الاقتصادية للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل . وتخلى الكيبوتز عن معارضته للعمل المأجور فأصبح اعضاؤه طبقة مرتاحة من المناظرين على العمال المأجورين في اراضيه ومصانعه ومعظمهم الان من بقايا السكان العرب الاصليين ومن المهاجرين الجدد من يهود البلدان العربية . والهستدروت تخلى عن أي مظهر نقابي كان يمارسه فأصبح الاداة الرئيسية لاستغلال عمال الانتاج في منشآته ، ومعظمهم من اليهود العرب ، كما بات يوفر للمؤسسة الحاكمة ، بهيكل اتحاد النقابات الذي يدعيه ، أداة لكبح الطبقة العاملة الاسرائيلية يعارض مطالبها من حيث الاجور ويكسر اي اضرابات قد تقوم بها مجموعاتها في نفس الوقت الذي يشكل هيكله العمالي النقابي المزعوم مظلة يعمل بظلها الرأسماليون المحليون تحت اشراف وسيطرة الرأسمال الاحتكاري الامبريالي . واخيرا ، وفيما تعبأ جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية وراء سياسات دولتها في منطقة غريبة ومعادية ، يعيش الفلسطينيون العرب اهل البلاد اما تحت الاحتلال أو في المنفى